تل خويرة في شمالي سورية

تقرير أولي عن الموسم الخامس لعام ١٩٦٤

من

الأستاذ الدكتور أنطون مورتكات

تعريب الأستاذ علي أبو عساف

قدم لنا موسم التنقيب الرابع الذي أجري في تل خويرة عام ١٩٦٣ ، تماثيل رائعة لها قيمتها الفنية والتاريخية . وتعود هذه التماثيل إلى ما يسمى بعصر ميسليم السومري ، وتعتبر دليلاً مادياً هاماً على مساهمة الساميين والسومريين في بناء صرح حضارة ما بين النهرين خلال الألف الثالث ق.م . لقد شجعنا هذا الاكتشاف على الاستمرار في أعمال التنقيب ، وطلب العون المادي من مؤسسة البارون أوبنهايم ، ومؤسسة الأبحاث الألمانية العامة . فوافقت هاتان المؤسستان على الطلب . ومدتنا بالأموال اللازمة لمتابعة التنقيب في عام ١٩٦٤ .

كان من الضروري أن تسير أعمال التنقيب خلال الموسم الخامس جنباً إلى جنب مع أعمال المسح الطوبوغرافي لتل خويرة ، الذي تبلغ مساحته ٨٥ هك = ٠٫٨٥ كم٢ ، ولهذا اصطحبت البعثة الطالبين في كلية الهندسة لجامعة برلين : كنوت شتابه واولريش شتوى ليقوما بهذه المهمة .

لقد قسم التل إلى مربعات يبلغ طول الواحد منها ١٠٠ مئة م ، وعينت زوايا المربعات بواسطة أوتاد حديدية ، ثبت بالأرض بالاسمنت ، ثم أخذت ارتفاعاتها بواسطة آلة خاصة . وبما أنه لا توجد بالقرب من التل أية نقطة مثلثية للاستعانة بها عند أخذ ارتفاعات الاحداثيات ، لذلك اختيرت نقطة صفر خاصة بالتل قرب البناء الخارجي .

كان هدف التنقيب لهذا العام اتمام الكشف عن (المعبد ذي الفسحة الأمامية Anten - Tempel) الذي تولت الاشراف عليه السيدة الدكتورة او رسولا مورتكات كورنز ، وساعدها المهندس السيد مارتين كوب والسيد فالونيدرمن ، ثم اتمام الكشف عن البناء الحجري رقم (٣) الذي تولى الاشراف عليه المعيد السيد يوحنا بوزا .

لم نستطع متابعة الكشف عن البناء الحجري رقم ١ ، لأن الدكتور بارقل هرود الذي تولى الاشراف على أعمال التنقيب في هذا البناء خلال الأعوام السابقة ، اضطر إلى العودة إلى ألمانيا في السادس من تشرين الأول لعام ١٩٦٤ .

لقد رافق بعثتنا السيد علي أبو عساف (ماجستير في الآثار من جامعة ألمانيا) كمندوب عن مديرية الآثار ، عضو في البعثة فساعدنا في أعمال التنقيب وسهل أمورنا لدى السلطات الادارية .

التنقيب في البناء الحجري رقم ٣

يقع هذا البناء عند المخرج الشرقي للوادي الكبير الذي يتوسط التل في مجراه من الغرب الى الشرق ، ويعتبر من أكبر الأوابد الأثرية في التل ، ومن أهمها من حيث الطراز والأسلوب لقد كان اكتشافه في عام ١٩٦٣ مفاجأة بالنسبة لنا ، وكان من الصعب علينا التعرف بدقة على هويته . أما الآن ، وبعد أن تم الكشف عن جزء كبير منه ، أصبح من الممكن اعطاء صورة واضحة عن طبيعة هذه الآبدة . فهي تتألف من بناء مركزي مستطيل الشكل مساحته تقريباً ١٦ × ١٤ م٢ . وتبلغ سماكة جدرانه الخارجية المبنية من الحجارة الكلسية الكبيرة غير المنحوتة متراً تقريباً . لا يمكن القول الآن ، فيما إذا كان هذا البناء مقسماً إلى حجرات داخلية أو هو عبارة عن مصطبة فقط . إن هذا البناء لعلى اتصال وثيق بدرج خارجي ضخم ، يقود إليه من ناحية الشرق ، ويتألف هذا الدرج الذي بني بالحجارة الكلسية الضخمة غير المنحوتة ، من ١٤ درجة بعرض ١٢ م وارتفاع ٢٧ سم (الصورة رقم ١) . يبلغ طول الدرج خمسة أمتار وهو محاط بجدارين شيدا من الحجارة غير المنحوتة على أساس من الحجارة الصغيرة في الجزء السفلي ، ومن اللبن في الجزء العلوي . ان الدرجات المنحصرة بين هذين الجدارين منحنية قليلا نحو الداخل وهي على شكل قوس تقريباً .

مما لاشك فيه أن هذا البناء ليس حصناً أو جزءاً من برج يحيط بمدخل المدينة ، إذ لايمكن أن يكون مدخل المدينة عند هذه النقطة ، لأن سور المدينة الوحيد بعيداً عنها . كذلك لايمكن أن يكون هذا البنا قصراً ، لأن طبيعة البناء لاتوحي بذلك . فهذا البناء الذي يرتفع إلى المتر أو أكثر وهـذا الدرج الضخم الذي يؤدي إليه ، لايمكن أن يكون على مانعتقد ، إلا جزءاً من معبد ضخم على شاكلة معابد بلاد مابين النهرين المعروفة بالزقورا . قد يكون هذا البناء قبراً وهذا مستبعد لعدم وجود شبيه له في بلدان الشرق الأوسط .

قدمت لنا التنقيبات التي أجريت في هذا البناء آثاراً منقولة بسيطة وتماثيل طينية صغيرة تشبه مثيلاتها المكتشفة في المعبد (ذي الفسحة الأمامية) ، وبما أن هذا المعبد من عصر ميسليم لذلك يؤرخ البناء الحجري رقم ٣ في نفس العصر . يتألف الفخـار الذي اكتشف في البناء الحجري رقم ٣ من النوع المعروف بفخار تل خويرة ، وإلى جانبه الفخار الأسود المائل إلى الحمرة لقد صنع هذا الفخار بواسطة الدولاب وشوي شياً جيداً . لقد وجد نوع آخر من الفخار أطلق عليه اسم (الفخار الذي يحمل خطوطاً متموجه) ، وإلى جانبه نوع آخر مصنوع بواسطة اليد وله مقابض تشبه الشفاه .

يتطلب تشييد آبدة ضخمة مثل البناء الحجري رقم ٣ جهوداً جبارة يستطيع بذلها أمراء مدن منفردين ، لذلك يجب أن يكون تل خويرة مركز دولة قوية ، امتد نفوذها في منتصف الألف الثالث ق . م . إلى المناطق المجاورة للتل . وتدل الدلائل على أن حضارة هذه الدولة وثيقة الاتصال بحضارة السومريين في جنوبي بلاد مابين النهرين خلال عصر ميسليم وحضارة ماري على أواسط الفرات منذ عصر ابخ ايل .

التنقيب في المعبد الصغير ذي الفسحة الأمامية Anten—Tempel :

كان من الضروري أن تستمر أعمال التنقيب خلال هذا العام في هذا المعبد الذي يتوسط التل ، أملا منا بالعثور على أجزاء أخرى من التماثيل التي اكتشفناها فيه . والحق أن هذا المعبد هو الذي زاد في شهرة تل خويرة عن طريق المكتشفات الأثرية التي قدمها لنا . فنحن ننظر

إلى تل خويرة على أنه مركزاً حضارياً هاماً ، ساهم في التطور الحضاري لبلدان الشرق الأدنى ، فمن المفيد إذن أن تستمر أعمال التنقيب في المعبد ، علنا نعثر على دلائل مادية تفيدنا في شرح العلاقات الحضارية المتبادلة بين السومريين والأكاديين خلال دور فجر التاريخ .

لقد اتضح لنا خلال الموسم الرابع الذي أجري عام ١٩٦٣ ، أن المعبد ذا الفسحة الأمامية عبارة عن جزء لايتجزأ من بناء مقدس متكامل ، أخذت أجزاءه بالظهور عندما استأنفنا العمل فيه خلال هذا الموسم ، وبعد التنظيفات التي تمت قبل البدء بالتنقيب . يقوم المعبد في الوسط إلى جانب زقاق شرقي يتجه من الشمال إلى الجنوب ، وقد تم الكشف أيضاً عن زقاق غربي يتجه من الشمال إلى الجنوب وتحيط به الحجرات . عثرنا في الحجرة (١٥) على وعاء كبير مكسر أعيد ترميمه . لقد صنع هذا الوعاء باليد ، وصقل صقلاً جيداً وله مقابض مثلثية الشكل (الصورة رقم ٢) . يتوسط الحجرات التي تقع عند الزاوية الشمالية الغربية للمعبد فناء يضم بقعة مرصوفة بالحجارة كانت تحرق عليها القرابين . يحيط بالبناء المقدس من جهة الشمال جدار عادي يمكن أن يكون بمثابة رواق . وتجتمع مجاري المياه المنتظمة عند الزاوية الجنوبية الغربية للمعبد لتصب هناك في بئر خاص ، إذا صحت ملاحظتنا . يمكن المرء أن يشاهد بوضوح مختلف التجديدات ، التي طرأت على الحجرات المحاذية للأزقة والمحيطة بالمعبد والتي تناولت بشكل خاص أرضيات الحجرات . ويمكن له أيضاً أن يتعرف على نوعية الحجرات ، من ملاحظة الانشاءات الداخلية المحدثة ضمن الغرف مثل : (الأجران والحفر والمناضد والمقاعد والمواقد) . ورغم أننا لم نستطع بعد معرفة الغرض من جميع الحجرات المحيطة بالمعبد ، والتي يبلغ عددها الأربعين تقريباً ، إلا أننا تعرفنا على حجرات سكن سدنة المعبد ، التي تقع شمالي المعبد ، وتحوي على مقاعد ومصاطب ، وعلى حجرات الحرفيين التي تقع جنوبي المعبد وإلى الغرب منه ، وتضم انشاءات خاصة يحتاج اليها الحرفيون لحفظ الماء أو استعمال النار .

عندما يقترب الانسان من المعبد ، يجده مرتفعاً فوق جميع الأقسام المحيطة به (الصورة ٣) (الصورة ٤ شرق – غرب) . إذ ترتفع أرضية المعبد المكتشف عام ١٩٦٣ ثلاثة أمتار تقريباً فوق سطح الفناء الموجود إلى الشمال الغربي من المعبد . فنحن لانعرف فيما إذا كان هذا الفرق في السوية قد نشأ عن التجديدات العديدة التي تمت في المعبد ، أو أن المعبد قد بني بالأصل

على سوية أعلى من الأجزاء الأخرى المحيطة به . للاجابة على هذا التساؤل وجب هدم المعبد شيئاً فشيئاً وقبل عدة أيام من انتهاء الموسم ، تأكد لنا أن المعبد ذا الفسحة الأمامية ، قد ارتفع إلى هذه السوية مع مرور الزمن ، وإنه معبداً عادياً بدون فسحة أمامية .

عندما جرى نقل أرضية معبد الطبقة العليا والكشف عن المذبح المدرج الذي يستند على الجدار الغربي ، ظهرت على عمق ١٣٠ سم تقريباً أرضية المعبد الثانية (طبقة ٢) التي تقع تحت الطبقة الأولى . وتبين لنا كذلك انه لا اختلاف بين معبد الطبقة الأولى ومعبد الطبقة الثانية ، إلا بوجود قاعدة مدرجة أمام مذبح المعبد الثاني (الصورة ٥) ، وثبت كذلك أن الأرضية الثالثة التي تقع على عمق ٣٠ سم تقريباً تحت أرضية المذبح ، شبيهة بالتي فوقها . ونرى أيضاً أن المحاريب التي تحيط بالمذبح لم تتغير بسبب التجديدات الثلاثة التي عرفها المعبد . لقد حوت هذه المحاريب على مسارج وصحائف (قصعات) . وهناك أشياء أخرى ظهرت ضمن المعبد منها : منبر مربع الشكل تقريباً بني باللبن أمام الجدار الجنوبي ، وطبقة رماد في الزاوية الشمالية الشرقية ، وكومة من الحصى في الزاوية الجنوبية الغربية .

يتجه مدخل المعبد نحو الشرق ، ويصعد الى فسحته الأمامية درج يصل بينه وبين الشارع الشرقي . لقد تغير هذا الدرج ثلاث مرات ، كما حصل بالنسبة للمعبد ، وبني من اللبن الصلد ذي اللونين الأخضر المائل الى الصفرة . ويبلغ عرض الدرج متراً تقريباً ، ويتألف من أربع درجات ، تقود إلى عتبة الباب على استقامة واحدة مع محور الباب ـ المذبح . يحيط بالدرج جداران عريضان يملآن الفراغ الكائن بين الدرج وجدران الفسحة . ينحدر هذان الجداران نحو المعبد بتدرج .

لقد ساعدنا على دراسة التطورات العمرانية التى طرأت على المعبد وعلى تاريخه ، ما اكتشف من آثار منقولة في المحراب الذي يقع جنوبي المذبح . لقد عثرنا هنا على عظام حيوانية وكسر فخارية ، إلى جانب جزء من تمثال مصنوع من حجر الألبستر . يؤلف هذا الجزء القسم السفلي من مئزر صوفي معذق يكمل تمثالا وجد في عام ١٩٦٤ في الحجرات رقم واحد وأربعة إلى جوار المعبد . لم تكتمل أجزاء هذا التمثال حتى الآن ، إذ أن الأقدام لاتزال مفقودة ، ومع ذلك يمكننا القول بأن هذا التمثال هو أكبر التماثيل التي وجدت في منطقة المعبد

(صورة ٦) . ينم هذا التمثال عن اتقان وابداع في اسلوب نحته وهو محفوظ الآن في متحف دمشق بعد أن رمم (صوره ٧ - ٨) .

يعتبر العثور على أجزاء هذا التمثال في المعبد والحجرات المحيطة به ، دليلا كافيا على ارتباط المعبد بهذه الحجرات . لقد وجدنا دليلا آخر عزز من صحة اقتراحنا هذا ، اذ اكتشفنا أجزاء من تمثال آخر (الصورة ٩) فوق أرضية المعبد الثانية بمقدار ١٥ سم وعلى بعد ١ م شرقي المذبح بين الأنقاض والرماد (الصورة ١٠) . يؤلف هذا الجزء القسم السفلي من تمثال رجل يرتدي مئزرا صوفيا مهدبا . (ارتفاع الجزء ١٧ سم من الخصر حتى الأقدام) ، وهو أصغر تماثيل المتعبدين التي اكتشفت في تل خويرة . لقد عثرنا على أقدام هذا التمثال عام ١٩٦٣ في الحجرة رقم A — 2 التي تقع شمالي المعبد . لقد نحت التمثال من حجر الالبترا الطري المصفر ، وحين العثور عليه كان الساعد الأيسر مكسورا فأعيد لصقه بالجسم ، والأيدي متآكله . ومع ذلك يمكن للمرء أن يلاحظ دقة نحت التمثال ، الذي لايزال جزءه العلوى مفقودا .

ولا شك في ان اكتشاف أجزاء التماثيل بين أنقاض المعبد والحجرات المحيطة به ، قد أثبت الارتباط العضوي بينهما ، غير أن لهذا الاكتشاف فائدة أخرى ، وهي الاعتماد عليها في تأريخ المعبد والمدينة بأسرها . نحن لا نعرف فيما اذا كانت أجزاء التماثيل قد دفنت تعمدا في المعبد ذي الفسحة الأمامية أم لا . ولكنها وجدت تحت الأرضية الثانية ، وهذا يعني أن مجددى المعبد قد ألقو التماثيل التي كانت قد نحتت في عصر ميسليم ، تحت أرضية المعبد العلوية عندما جددوا بناء المعبد الأقدم بعد تهدمه . يستدل من أسلوب نحت التماثيل على أنها تعود الى عصر ميسليم حوالي ٢٦٠٠ ق . م ، وأنها قد عرضت مدة من الزمن قبل دفنها بين أنقاض الطبقة الثانية ، وبماأن الأمر كذلك ، يجب أن تكون هذه التماثيل قد نحتت في عصر الطبقة الثالثة أو قبل ذلك بقليل ، وليس في عصر الطبقة التي وجدت فيها . لقد جدد المعبد ذو الفسحة الأمامية ثلاث مرات دون أن تدخل أية تغييرات عليه ، وهذا ما يقودنا الى الاعتقاد بأن التجديدات قد حدثت في أوقات متقاربة .

استمر العمل تحت أرضيات المعابد العليا الثلاثة ، وتحت المذبح والفسحة الأمامية ، حتى وصلنا معبد أقدم من المعبد ذي الفسحة الأمامية يعود الى الطبقة الرابعة . التي هي على عمق ٣ أمتار تقريباً من الطبقة الأولى . يختلف معبد الطبقة الرابعة عن معبد الطبقة الأولى كليا ، ولهذا كان علينا أن نتساءل فيما اذا كانت هناك علاقة بين هذا المعبد والمعابد العليا رغم الفروق الواضحة بين معبد الطبقة الرابعة ومعابد الطبقات الثلاث العليا ، نجد أن الجدار الخلفي الغربي مشترك بين المعابد (الصورة ١١) ، ونجد كذلك أن مذبح المعبد ذي الفسحة الأمامية قد أقيم فوق منضدة قرابين معبد الطبقة الرابعة ، وهذا يدل على العلاقة الدينية بينهما ، وفيما عدا ذلك ، نجد أن أساسات معبد الطبقة الرابعة ، لا تطابق أساسات المعبد ذي الفسحة الأمامية الذي نعرف نماذجاً عنها في أماكن أخرى من التل . أن مخطط معبد الطبقة الرابعة غير واضح وغير مدهش على عكس مخطط المعبد ذي الفسحة الأمامية . ويعود السبب في ذلك ، إلى أن معبد الطبقة الرابعة ، كان قد أقيم خلال فترة الانتقال من عصر جمدة نصر إلى عصر ميسليم ، أي في تلك الفترة التي أعقبت دور فجر التاريخ وسبقت الأدوار التاريخية . نحن نرى في هذا تشابهاً بين معبد الطبقة الرابعة في قل خويرة ، ومعبد أبو في اشنونا

OIP 58 A I9 A Earliest Schrine

يشغل معبد الطبقة الرابعة نفس المساحة التي يشغلها المعبد ذو الفسحة الأمامية (٦٠ م٢ تقريباً) مع الاختلاف في المخطط . إذا سار المرء في الشارع الغربي من الشمال إلى الجنوب ثم اتجه نحو الشرق ماراً بالزقاق العرضاني شمالي المعبد ، يصل إلى الزاوية الشمالية الشرقية لتصوينة شكلها مستطيل تقريباً ولها باب من الجهة الشرقية ، يدخل المرء من هذا الباب ، ويتجه نحو باب بهو المعبد الرئيسي الذي له ثلاث درجات ، والذي يقع في جدار البهو الشرقي (أو جدار الحجرة الأمامية الغربي) . إن لهذا الجدار شكل الزاوية القائمة . تضم التصوينة مصاطب ودعائم لتقوية الجدران موزعة على مساحات متساوية . نحن نظن أن جدار التصوينة ، لم يكن ليحمل سقفاً ، بل ليحدد باحة أمامية المعبد ، يحتل بهو المعبد الرئيسي الزاوية

الشمالية الغربية لموقع المعبد ، ولو لم يكن شكل جداره الشرقي قائم الزاوية لكانت مساحته ٤٫٥٥ م × ٣ م . كانت جدران البهو مطلية من الداخل بدهـــان أبيض مائل إلى الحمرة . ويضم مصطبة على طول جدرانه ومنضدة مبنية من الطين أو اللبن أقيمت أمام الجدار الغربي (الصورة ١٢) بارتفاع ٦٠ سم . المنضدة مؤلفة من درجتين وضع على كل درجة منهـــا وعاء فخاري كبير يشبه شكله شكل البيضة وأحيط كل وعاء بطبقة جبسية ليثبت على المنضدة . يحوي سطح المنضدة كذلك تجاويف مربعة الشكل مطلية بالكلس ، أعدت على ما يبدو لصب الأطعمة . يوجد على يسار مدخل البهو دائرة صغيرة معدة لحرق القرابين ، وإلى الغرب منها بالقرب من المنضدة كانت تنحر الضحايا ، حيث وجدنا هنا كومة من عظام الحيوانات وصحفية وساطورة غير تامة مصنوعة من الحجر الرمـادي المخضر (الصورة ١٣) . من الواضح أن هذه المنضدة قد أعدت خصيصاً للضحايا والقرابين ، ولم تكن لتستعمل في الموائد غير الدينية . ومما يزيد من أهمية المكان العثور على رأس دبوس منـــذور وجدت أجزاء منه بين العظام وأجزاء أخرى في الحجرة A التابعة لمعبد الطبقة الرابعة (الصورة ١٤) . بعد ترميم رأس الدبوس المصنوع من عجينة زجاجية (فرتـه) ظهر شكله الاجاصي ، وظهر أن سطحه محزز . لقـد وجدت قطع أسلحة في تل براك مثلا (أنظر توفيق سليمان ، أسلحة الآلهة اللوحة ٤ رقم ٣٨ ــ ٤١) . وفي الوركاء الطبقة (III - C) تعود الى منتصف الألف الثالث ق . م ومع أنه يمكن مقارنة هذه القطع رأس دبوس تل خويرة ، الا أنها مختلفة عنه لأنه مصنوع من عجينة زجاجية خضراء فاتحة مشوية بنار درجة حرارتها منخفضة ، من المعروف أن هذه الطريقة كانت قد استخدمت في صنع أشياء كبيرة منذ منتصف الألف الثانية ق . م وليس قبل هذا التاريخ .

قام السيد رئيف الحافظ بترميم رأس الدبوس وتقويته . ويعتبر هذا الدبوس أقدم دليل على استخدام الزجاج وصناعته بطرق بدائية منذ عصر مسيلم .

لقد عثرنا على أجزاء من رأس الدبوس بين العظام المكتشفة أمام منضدة القرابين ، وعلى أجزاء أخرى بين الأنقاض في الحجرة الجانبية A وقد يدل هذا على الصلة الوثيقة بين بهو المعبد والحجرة A التي لا تتصل بالبهو مباشرة بل تتصل بالشارع الشرقي وبالحجرة الجانبية b التي تقع على سوية منخفضة بالنسبة إلى الحجرة A . يختلف هذا المجمع غير المنتظم ، الذي يحوي البهو المقدس مع منضدة القرابين ، وفناء المعبد الشمالي . والمدخل الجنوبي الذي يؤدي الى الحجرة المنخفضة b والحجرات الجانبية A و C مع باحتهم التى تتصل بالشارع الشرقي عن المعبد الصغير ذي الفسحة الأمامية ، الذي أقيم على أنقاضه . نلاحظ في هذا المجمع وجود العديد من المحاريب الصغيرة والكبيرة المبنية في جميع جدران هذا المجمع ، ونلاحظ كذلك وجود العديد من الحفر الصغيرة والكبيرة في أرضيات الحجرات . تقع هذه الحفر أمام المحاريب وهي مطلية بالكلس ومعدة على ما يبدو للطعام . يشاهد المرء في الحجرة الجانبية A محراباً كبيراً في الزاوية الشمالية الشرقية ، ويعلو قوس هذا المحراب المدبب حفرة دائرية الشكل ، أعدت على ما يبدو ليوضع بها سراج ، ونرى أمام هذا المحراب حفرة دائرية جعلت في أرضية الحجرة ليوضع بها الرماد

تبدو الحجرة b التي تنخفض سوية أرضيتها عن سوية أرضيات بقية أجزاء المعبد ، وكأنها حجرة مدفن . وتحوي هذه الحجرة على محراب كبير في جدارها الجنوبي ، وعلى حوض ماء مطلي بالكلس الأبيض أمام المحراب . لقد عثرنا على عظام حيوانات بالقرب من الحوض ، وعلى ابريق مصنوع من الطين الأخضر المائل الى الصفرة . نشاهد الى الشرق من هذا المحراب محرابا آخر مستطيل الشكل ، ونشاهد تحت هذا المحراب منضدة مبنية من اللبن ومطلية بالجبس ، وأمامها حوضاً صغيراً ينفصل عن الحوض الكبير بواسطة حاجز طين .

انتهت أعمال التنقيب بتاريخ ١٩٦٤/١١/١٨ ونحن نأمل في أن نعود إلى التل لمتابعة التنقيب وقبل اختتام هذا التقرير ، لا بد لي من أن أوجز نتائج موسم عام ١٩٦٤ .

آ ــ كشفت أعمال التنقيب في البناء الحجري رقم ٣ عن درج ضخم يبلغ عرضه ١٣ م وطوله خمسة أمتار ، وقد يكون هذا الدرج جزءاً من زقورا أو من مدفن ، ولا يمكن أن يكون جزءاً من قصر او من مدخل مدينة . يستدل من الآثار التي اكتشفت فيه على أنه . . الى عصر ميسليم (٢٦٠٠ ق.م) وأنه معاصر للمعبد الصغير ذي الفسحة الأمامية .

ب – شيد المعبد الصغير ذو الفسحة الأمامية على أنقاض معبد آخر يختلف عنه تماما .
ويلاحظ أن معبد الطبقة الرابعة غير منتظم بعكس معابد الطبقات الثلاث العليا التي اتخذت لها شكل Anten - Tempel « معبد ذو فسحة أمامية » . شاهدنا محاريب كثيرة في حجرات معبد الطبقة الرابعة التي تبدو وكأنها حجرات مدافن . وحوت هذه الحجرات على أحواض استعملت أثناء تقدمة الشراب . وقد وجدنا إلى جانبها عظام حيوانات هي بلا شك بقايا الذبائح التي كانت تقدم في المعبد .

جـ – عثرنا على كسر تماثيل الالبسترا في الطبقة الثانية من المعبد ذي الفسحة الأمامية . وهذا يعني أن بنائي معبد الطبقة الأولى ، قد وجدوا هذه الكسر التي تعود إلى عصر ميسليم أمامهم وبهذا تكون التماثيل قد نحتت في عصر ميسليم العصر الذى بني فيه معبدي الطبقة ٢ – ٣ ، ومن المحتمل أيضاً أن تكون هذه التماثيل قد أعدت لتوضع في محاريب معبد الطبقة الرابعة إذا أن الآثار التي اكتشفناها في الطبقات ١ – ٤ متشابهة . إننا نرغب أن نجد الدليل القاطع على أن التماثيل كانت قد وضعت في محاريب حجرات معبد الطبقة الرابعة ومع أننا لا نملك هذا الدليل ، نلاحظ أن عدد التماثيل (٤ – ٦) يطابق عدد المحاريب . قد يفترض المرء أن التماثيل كانت موضوعة في محاريب حجرات معبد الطبقة الرابعة ، وان هذه الحجرات ليست إلا مزارات وضعت بها تماثيل الأجداد أو كهنة المعبد ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فيجب أن يكون المعبد ذو الفسحة الأمامية بيت الآلهة ومكان توضع فيه تماثيل الأجداد أو الكهنة لتلقي التقديس من الأحفاد . ويمكن أن يكون بهو معبد الطبقة الرابعة الذي يحوي المصاطب والمقاعد والمناضد والحفر قد أعد خصيصاً لا حتفالا يلتقي فيها الأموات والأحياء على موائد الطعام والشراب ، قد يكون افتراضنا هذا صحيحاً فيما إذا كان هذا المعبد قد بني لتقديس أحد آلهة العالم السفلي . ومع أننا لا نملك الدليل على هذا ، نعتبر أن رأس الدبوس المنذور هو للاله نيرنجال أو أحد الآلهة الآخرين الذين ينتسبون إلى آلهة العالم السفلي .

علي أبو عساف